

الثلاثاء.. الحكم في اختصاص إيكاو بنظر شكوى قطر ضد دول الحصار

تصدر محكمة العدل الدولية، الثلاثاء المقبل، حكمها في اختصاص "منظمة الطيران المدني الدولية" (إيكاو) النظر بشكوى قطر حول الحصار الجوي المفروض عليها.

كانت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر تقدمت باستئناف أمام المحكمة بشأن اختصاص "إيكاو"، وأحقيتها بالنظر بشكوى قطر ضد الحظر الجوي.

وتفرض الدول الأربع، منذ 5 يونيو/حزيران 2017، حظرا جويا واسع النطاق على الدوحة شمل منع جميع الطائرات المسجلة في قطر من استخدام مطاراتها وأجوائها.

ونقلت صحيفة "العربي الجديد" عن وكيل دولة قطر أمام محكمة العدل الدولية وعميد كلية القانون في جامعة قطر، "محمد بن عبد العزيز الخليفة" قوله إن "المحكمة حددت تاريخ 14 يوليو/تموز لإصدار حكمها بهذه القضية، إلا أنه من السابق لأوانه توقع الحكم المنتظر أو التعقيب عليه".

وفي 30 أكتوبر/تشرين الأول 2017، تقدمت دولة قطر بشكوى ضد دول الحصار أمام "إيكاو"، على خلفية إغلاق هذه الدول أجواءها أمام الطائرات القطرية؛ بما ينتهك "اتفاقية شيكاغو".

كما تقدمت قطر بشكوى أخرى ضد كل من الإمارات ومصر والبحرين بالتاريخ ذاته أمام "إيكاو"؛ نظرا لعدم سماح هذه الدول للطائرات القطرية باستخدام مطاراتها بما ينتهك الاتفاقيات الدولية لخدمات العبور الجوي.

وفي مارس/آذار 2018، قدمت الدول الأربع اعتراضات أولية بدعوى عدم اختصاص مجلس "إيكاو" النظر في مطالبات دولة قطر في كلتا القضيتين.

وبعد تبادل المذكرات الخطية وجلسات النقاش، أصدر مجلس منظمة "إيكاو"، في 29 يونيو/حزيران 2018، قرارا برفض جميع الاعتراضات الأولية التي تقدمت بها الدول الأربع.

وبغالبية الأصوات، وافق المجلس على النظر في الشكويين اللتين تقدمت بهما دولة قطر؛ مما دفع دول الحصار الأربع إلى استئناف القرار أمام محكمة العدل الدولية في 4 يوليو/تموز 2018، سعياً منها للحصول على حكم بعدم اختصاص هذه المنظمة الدولية بالنظر في الشكوى القطرية.

وقطعت كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر، منذ 5 يونيو/حزيران 2017 علاقاتها مع قطر، وفرضت عليها حصارا برياً وجوياً، عقب حملة "افتراءات وأكاذيب"، أكدت الدوحة أن هدفها المساس بسيادتها واستقلالها.